RIC
مركز البحوث والمعلومات
Research & Information Center

SABA
SABA.YE

اللوبي الصهيوني

حصانةٌ لقيطة واعتقاد زائف

إعـــــــداد:

مركز البحوث والمعلومات

وكالة الانباء اليمنية (سبأ)

WWW.SABA.YE/AR

اللوبي الصهيوني ..

حصانةٌ لقيطة واعتقاد زائف

إعـــــــداد:

مركز البحوث والمعلومات

أغسـطس 2023م

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

www.saba.ye/ar

كان للخطاب الأخير لقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي بذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام الأثر الكبير في تعرية اللوبي الصهيوني اليهودي الراعي الأساسي لمنظومة الفساد العالمية، ووضعه تحت مجهر الحقيقة الغائبة عن كثير من أبناء الأمة الإسلامية .

وكما هو معروف , فإن نفوذ اللوبي الصهيوني في أمريكا وأوروبا والغرب عموما، جعل من تلك المجتمعات الغربية ميداناً للنيل من المقدسات، وترسيخ حالة العداء الشديد للإسلام والمسلمين، ولكل العناوين الإيمانية والدينية، كما يشير السيد القائد .

وحتى نتعرف على النفوذ الشيطاني للوبي الصهيوني اليهودي ودوره القذر في إفساد المجتمعات الأوربية والغربية وصولا للمجتمعات العربية، نتوقف أولا لدى انطلاقة هذا اللوبي، ومدى علاقته بالغرب، وكيف اتسع نفوذه، واتضحت سيطرته على صنع القرار , وتصديره لأسوأ عمليات فساد سياسي واقتصادي واجتماعي استهدفت ومازالت معظم دول العالم.

جذور الصهيونية

الصهيونية كما يعلم الجميع هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للعودة إلى ما أسمته أرض الآباء والأجداد "إيريتس يسرائيل" ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى للتحرر من "معاداة السامية" والاضطهاد الذي وقع عليهم في الشتات، وبعد فترة طالب قادة الحركة بإنشاء دولة منشودة في فلسطين والتي كانت ضمن الأراضي التي تسيطر عليها الدولة العثمانية.

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يُعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم، وبعد تأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي، أخذت الصهيونية على عاتقها توفير الدعم المالي والمعنوي لها، وكان ناثان برنباوم، الفيلسوف اليهودي

النمساوي، أول من استخدم مصطلح الصهيونية عام 1890، وعُقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل في سويسرا ليتم تطبيق الصهيونية بشكل عملي على فلسطين فعملت على تسهيل الهجرة اليهودية ودعم المشاريع الاقتصادية اليهودية.

وبحسب بعض المؤرخين المطلعين على تجربة تأسيس الحركة الصهيونية، فإن بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط البروتستانتية المتطرفة التي نادت بالعقيدة الاسترجاعية التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطًا لتحقيق الخلاص وعودة المسيح، لكن ما حدث هو أن الأوساط الاستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنت هذه الأطروحات وعلمنتها ثم بلورتها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود واليهودية.

ورغم أن أول من دعا لإنشاء دولة يهودية في فلسطين في العصر الحديث هو نابليون بونابرت، إلا أن صدور وعد بلفور هو أهم حدث في تاريخ الصهيونية الذي أتى كنتيجة لضغط اللوبي اليهودي في إنجلترا الذي كان ضئيلاً مقارنة مع مثيله في ألمانيا، لكنه نجح فيما فشل فيه اليهود الألمان الذين كانوا في موقع المتمكن في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى.

علاقة اللوبي الصهيوني بالغرب

في دول الغرب، يشكل اليهود الصهاينة قوة اقتصادية وسياسية وإعلامية وأكاديمية، تقترب بتأثيراتها الفعالة من كواليس قصور الرئاسة ومراكز التأثير والقرار، وفي بعض منها هو الطبقة الحاكمة ذاتها، وبناء عليه تتشكل النخب على شاكلتها، متبنية لمصالحها، ومروجة لانحيازاتها.

وبما أن اللوبي الصهيوني هو مجموعة من المنظمات والأفراد الذين يدعمون (كيان العدو المحتل) وتطلعاته، ويحاولون التأثير على السياسات الخارجية والداخلية للدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

ويستخدم اللوبي الصهيوني مختلف الوسائل والتكتيكات لتحقيق أهدافه، مثل

التمويل والتبرعات والإعلام والدعاية والتضليل والابتزاز والتهديد والتجسس والاغتيال.

وقد استفاد اللوبي الصهيوني من تاريخ وثقافة ودين الغرب، واستغل مشاعر الذنب والخوف والحقد والانتقام لصالح كيانه اللقيط، كما استغل التحالفات والمصالح المشتركة بين كيان العدو والغرب في مجالات مكافحة الإرهاب ومواجهة الأعداء وحماية حقوق الإنسان, بحسب ادعاءاته.

نفوذ اللوبي الصهيوني اليهودي

ذكر الشهيد القائد رضوان الله عليه في محاضرته عن يوم القدس العالمي1422هـ:(في هذا الجانب الاقتصادي في جانب ما نستهلكه في مجال الغذاء. الدواء كذلك معظم الأدوية من شركات أجنبية، واليهود معلوم بأنهم هم أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة المسيطرة على قطاعات واسعة من الاقتصاد في أمريكا وفي دول الغرب في أوروبا وغيرها. يحملون عداوةً شديدةً لكم فهم لا يودون لكم أي خير، وهم دائماً مستشعرون لهذه العداوة لأنه أناس لا تعرفهم ولا بينك وبينهم، أنت لا تودهم، ولا تبغضهم، لا تعاديهم، ولا تواليهم).

ويمارس اللوبي الصهيوني نفوذه على مختلف المستويات والمؤسسات في الغرب، مثل الحكومات والبرلمانات والأحزاب والجامعات والمنظمات غير الحكومية والكنائس، كما يمارس نفوذه أيضاً على شخصيات سياسية واقتصادية وإعلامية وأكاديمية ودينية مؤثرة.

وعلى الرغم من أن تأثير اللوبي الصهيوني على الغرب له آثار سلبية على المصالح القومية والأمنية للدول الغربية، فضلا عن تقويض قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان التي يدعون احترامها.. كما أن تأثيره يزعزع استقرار المنطقة العربية والإسلامية، ويزيد من حدة التوترات والصراعات فيها، إلا أن النتائج السيئة لكثير من قرارات زعماء الشعوب الغربية شديدة الوضوح أمام العالم أجمع، مما يؤكد أن إرضاء تلك القيادات للوبي الصهيوني اليهودي مقدّم على إرضاء شعوبهم، بل ساهم عدد كبير

منهم في تدمير مجتمعاتهم تنفيذاً لتوجيهات الراعي الأول لمنظومة الفساد.

وقد أكد السيد القائد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي هذا النفوذ البغيض في كلمته بالذكرى السنوية للشهيد القائد العام 2022م بقوله : (المحرك الأساسي للاستهداف لأمتنا هو اللوبي الصهيوني اليهودي في العالم، والكيان الإسرائيلي الذي اغتصب فلسطين واغتصب أجزاء أخرى من بلدان أمتنا وبلداننا العربية هو ذراعٌ من أذرعة اللوبي اليهودي الصهيوني، واللوبي الصهيوني اليهودي هو الذي يحرك أمريكا، وهو الذي يحرك بريطانيا، وهو الذي يتحرك بالغرب لدعم التوجهات والمواقف والأهداف التي يعتمدها، وهو ما قبل أن يتجه إلى أمتنا الإسلامية بهذا المستوى من التحرك، وبهذه الإمكانات، وبهذه القدرات، تمكن من الاختراق الكبير للنصارى وللعالم الغربي، ووصل إلى مستوى التحكم في السياسات الغربية والتوجهات الغربية إلى حدٍ كبير، وصنع قناعات دينية لدى المجتمع الغربي، حتى لدى النصارى المسيحيين، حتى لديهم، هو تمكن من القيام بعملية تحريف واسعة، وصناعة مفاهيم ومعتقدات دينية تتبنى في أساسها تعظيم اليهود وتقديسهم، وتتبنى العداء الشديد للمسلمين، وتتبنى أيضاً المصادرة لفلسطين وللمقدسات في فلسطين، والدعم للعدو الإسرائيلي من السيطرة التامة عليها، وتمكين العدو الإسرائيلي لبناء كيانٍ معادٍ ونافذٍ وقويٍ في أوساط أمتنا الإسلامية وفي قلب العالم العربي، كل هذه الأمور أصبحت معتقدات دينية، هي بالنسبة لليهود أمرٌ واضح، معتقدات دينية يتشبثون بها مع تنكرهم للتدين والدين، لكنهم يحتفظون بالأشياء التي تخدمهم، والتي تمكن من نفوذهم، والتي تحافظ لهم على هوية ونمط معين يوظفونه لمصالحهم السياسية وأهدافهم السياسية على نحوٍ من أشكال الاستغلال).

في أمريكا مثلا ، (رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3% من مجموع سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذا كبيرا لهم داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية، وذلك من خلال لوبي صهيوني منظم ومؤثر.

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
www.saba.ye/ar

الخارجية الأميركية، لتحقق مصالح كيان العدو، فبالتالي لا يضم اللوبي الصهيوني يهودًا أميركيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من الصهيونيين المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة الكيان في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا).

قداسة زائفة .. ونفوذ مريب

اشتغل اللوبي الصهيوني على عدة عوامل صنعت حوله طبقة من الهالة والقداسة الزائفة التي أثرت في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات الأوربية والغربية والكثير من الدول العربية والإسلامية لاستيعاب وتبنّي مخرجات سياساته الفاسدة، وأدبياته القميئة.

وإذ يحظى بهذه المساحة الكبيرة من الحصانة, وتتجاوزه الانتقادات والهجوم, فإن ذلك يُعزى لعدة عوامل وأسباب، منها:

- **المعتقدات السياسية:**

لعبت المعتقدات السياسية دوراً كبيراً في تشكيل آراء الأفراد والمجتمعات إزاء الموقف من اللوبي الصهيوني، فالأفراد الذين ينتمون إلى تيارات سياسية أو فكرية تنتقد الكيان الإسرائيلي أو يرونها عدوّ للعدالة أو الحقوق الإنسانية -وفق المعيار الصهيوني-، يكونون أكثر عرضة لسخط اللوبي الصهيوني, بالمقابل، الأفراد الذين ينتمون إلى تيارات سياسية أو فكرية تؤيد الكيان اللقيط وتروج لمصالحه، يحظون بدعمه.

كما استغل اللوبي الصهيوني المنافع المتبادلة بين كيانه اللقيط والولايات المتحدة، كالتعاون العسكري والاستخباراتي والتكنولوجي، لتبرير دعم كيانه وتجاهل انتهاكاته لحقوق الإنسان.

- **وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية:**

تلعب وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل آراء الأفراد والمجموعات، إذ يتعرض الجمهور لمجموعة متنوعة وسيل جارف من المعلومات

والمغالطات والحرب الناعمة من خلال هذه الوسائل، والتي تؤثر في تشكيل رؤاهم ومواقفهم لتكون متوافقة مع سياسات وأهداف اللوبي الصهيوني.

كما أن تأثير اللوبي على تشكيل الرأي العام والإعلام في الدول الغربية، بواسطة تمويل ودعم المؤسسات والشخصيات المؤيدة للكيان المحتل، ومقاطعة ومحاربة المؤسسات والشخصيات المنتقدة له، أتاح له هذه المساحة الهلامية من السيطرة المزعومة، والتي هي في حقيقتها أوهن من بيت العنكبوت.

- الخلفية الثقافية والدينية:

أثرت الخلفية الدينية القاصرة والثقافات المغلوطة للأفراد وللمجتمعات على آرائهم حيال اللوبي الصهيوني, إذ كان وما يزال للتراث الثقافي والديني القاصر والمؤدلج بالتبعية للأنظمة الحاكمة العميلة تأثير كبير في التعايش والتصالح مع المفاهيم والاختراقات السياسية والاجتماعية المتعلقة بقضايا صراعات اللوبي الصهيوني وعلى رأسها "القضية الفلسطينية".

بالإضافة إلى استخدام اللوبي الصهيوني للتهمة المضادة بالتحريض على الكراهية أو معاداة السامية ضد منتقديه، مما يثير الخوف والرهبة في الأوساط السياسية والإعلامية والأكاديمية.

ولا يحظى جميع أفراد المجتمعات الغربية بنفس حق تأثير نشاطات الترويج لصالح اللوبي الصهيوني في دولهم، فهناك عوامل مختلفة تحد من هذا الحق مثل:

- الضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية من قبل اللوبي الصهيوني وحلفائه على الدول التي تعارض سياساته أو تدعم القضية الفلسطينية.
- الرقابة والتضييق على حرية التعبير والإعلام والنشاط المدني والحقوقي في بعض الدول التي تتجه نحو التطبيع مع "الكيان الإسرائيلي" أو تخشى من ردود فعل شعبية سلبية.

- التأثير الديني والثقافي والإعلامي من قبل بعض الجهات المؤيدة للكيان اللقيط على الرأي العام في بعض الدول الأوروبية، بغرض تغيير المواقف والمفاهيم والمشاعر تجاه الكيان والصراع العربي "الإسرائيلي".

منظمات بارزة تخدم مشروع اللوبي الصهيوني

ولتعزيز نفوذه وسيطرته على السياسة الخارجية الغربية، فقد أنشأ اللوبي الصهيوني العديد من المنظمات التي شكلت نواته وامتداده ومطايا لعلاقاته وتنفيذ رغباته الشيطانية، ومن أهمها :

- لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC)
- الاتحاد الأمريكي للجمعيات اليهودية (AJC)
- صندوق الدفاع اليهودي (JDL)
- منظمة السلام الآن (Peace Now)

وهذه المنظمات لديها قواعد عضوية كبيرة، وتتمتع بدعم مالي كبير من الأفراد والشركات، كما أنها تتمتع بعلاقات قوية مع السياسيين والمسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة ودول أخرى.

وهكذا، فإن (وجود لوبي صهيوني منظم ومؤثر، وبالمقابل غياب لوبي عربي جامع ومؤثر، بل ووجود لوبيات عربية صهيونية أو شبه صهيونية، يفسر، جزئيا على الأقل، تحالف وانحياز الولايات المتحدة مع كيان العدو المحتل).

ترويج الفساد الصهيوني

يقول السيد القائد في الدرس الـ4 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام: (يروج اللوبي اليهودي الصهيوني ومعه الغرب الكافر، وفي المقدمة أمريكا وإسرائيل، للفواحش والرذائل والجرائم الأخلاقية، وما يوصل إليها، وما يسهل لها، وخطوات الشيطان التي توقع الناس فيها، وخطوات

الشيطان التي توقع الناس فيها، يروجون لذلك، ويعملون على كسر كُلّ القيم والضوابط الشرعية، والضوابط الأخلاقية، والقيم الراقية، التي تحافظ زكاء النفوس، وتصون الإنسان، تصون الرجل، وتصون المرأة، والقيم العظيمة: قيم العفة والكرامة والشرف، والالتزام الإيماني، ففي إطار حملتهم على ضد الالتزام بما يصون الإنسان، يعيبون على الإنسان المسلم الملتزم ما هو فيه من الالتزام، يلومونه، يصورون التزامه وكأنه تخلُّف، ويقولون: [أنت من العصور الوسطى، أنت لا زلت إنسانا متخلفًا، أنت...]، والواقع أن الذي يتجهون بالناس إليه هو أسوأ حتى من التخلف، هو الانحطاط عن المرتبة الإنسانية بكلها، هو السلوك الحيواني الغريزي الهمجي، هو الرذيلة والفاحشة، والجريمة والفساد والمنكر والباطل والسوء، الذي لا ينسجم مع فطرة الإنسان ولا مع إنسانيته، ولا مع كرامته، هو ما يهدم ويقوِّض المجتمع البشري في بنيته الاجتماعية الأُسرية، وهو أَيْضاً ما يؤثر على المجتمع البشري، في أمنه واستقراره، وسلامته الاجتماعية، وسلامته الصحية، وله أضرار ومفاسد، وآثار سلبية على الناس في حياتهم).

وبحصافته المعهودة، أوضح السيد القائد أن تعطيل الكثير من أساسيات الدين الإسلامي كان له تأثي سلبي خطير في حياة الناس , أدت إلى نفوذ فساد اللوبي الصهيوني ومن شايعه.

أعاد السيد القائد ذلك إلى أن (هناك 3 مشكلات تعاني منها الأمة في علاقتها بدينها، الأولى هي الجهل، حيث لا يهتم كثير من المسلمين بأن يتعلموا الدين ويتعرفوا عليه والمشكلة الثانية هي الفهم المغلوط للدين، فقد حُرف الكثير من المفاهيم التي قدمت للأمة بشكل مغلوط فالأمة عانت من مشكلة الفهم المغلوط للدين منذ وقت مبكر لأن الطغاة والمفسدين سعوا لتحريف الكثير من المفاهيم ثم بقيت الأجيال تتناقلها وتثق بها.. أما المشكلة الثالثة في علاقة الأمة بدينها هي التجزئة، العمل بجزء من الدين ونبذ الجزء الآخر وهذا كان له نتائج سلبية في الواقع).

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
www.saba.ye/ar

ازدراء الأديان في اوروبا والغرب يقابله سطوة اللوبي الصهيوني

لا يوجد قانون واحد حقيقي وواقعي يحظر المساس بالأديان والأنبياء في الغرب ويتم العمل به، إلا ما ندر من بعض القوانين المحلية أو الدولية التي يتم تسويقها للإعلام، وسرعان ما يتضح عكس ذلك بذريعة حرية الرأي والتعبير.

وفي المقابل تتم ملاحقة وقمع كل فرد أو مجموعة تعارض أفكار وتوجهات اللوبي الصهيوني .

لماذا لا يُسمح بانتقاد أو مهاجمة اللوبي الصهيوني؟

- اللوبي الصهيوني يمتلك نفوذا كبيراً في الإعلام والسياسة والمجتمع المدني في الدول الغربية، ويستخدمه لتشكيل الرأي العام والقرارات الرسمية لصالح الكيان الإسرائيلي.
- اللوبي الصهيوني يحاول تجنب أي نقاش جاد أو نقدي حول سياسات كيانه اللقيط، ويتهم من ينتقده بأنه معاد للسامية أو مؤيد للإرهاب.
- اللوبي الصهيوني يسعى إلى تقويض أو منع أي مبادرات أو حركات تطالب بمقاطعة "إسرائيل" أو فضح جرائمها الظاهرة والخفية بحق الأمة الإسلامية وغيرها.

شواهد على نفوذ اللوبي الصهيوني اليهودي

أوضح الشهيد القائد - رضوان الله عليه - في درس (آيات من سورة الكهف) ما يؤكد على سطوة اللوبي الصهيوني:

«الأمريكيون لا يظهرون أنهم يهود، واليهود أسَاساً هُم ملعونون عند الكل، يوجد الكثيْرُون الذين يكرهونهم أكثر منا، ومن النصارى يكرهونهم، لكنهم قد تغلبوا على النصارى وهم يثقفونهم، مثلما يتجهون إلينا يثقفوننا، وقد هم يحولون النصارى إلى صهاينة يشتغلون معهم، تعرفون بأَنهم قد بيحولوا النصارى إلى صهاينة ؟ قد هو يهودي في قالب نصراني، مثل الآن، يحولوه يَهودي وشكله مسلم، هم هكذا يعملون».

ويمكننا ذكر بعض الحقائق في نقاط مختصرة :

- يعتبر اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة أقوى وأكثر تنظيماً من غيره في أوروبا والغرب.
- منظمات صهيونية وشخصيات مرموقة تؤيد سياسات وأفكار اللوبي الصهيوني، تتبنى مواقف مؤيدة لحقوق المثلية، وتروج لفكرة أن "إسرائيل" هي جزيرة من الديمقراطية والتسامح في منطقة متخلفة ومتطرفة، وتستخدم هذه الفكرة كأداة لتبرير سياساتها ضد الفلسطينيين.
- يشارك اللوبي الصهيوني في صياغة القرارات والمواقف والتشريعات المتعلقة بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص, بل ويمارس نفوذاً كبيراً على السياسة الخارجية الغربية.. فمثلاً، كان ولا يزال له الدور الأكبر في إقناع الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري والمالي للكيان الإسرائيلي ، ومعارضة أي حل سياسي بشأن القضية الفلسطينية.
- في أوروبا، يوجد أيضاً شبكات نفوذ صهيونية تعمل في بروكسل وبريطانيا وغيرها من الدول.
- هذه الشبكات تستخدم مختلف الوسائل والتكتيكات لتحقيق أهدافها، مثل التمويل والتجسس والتضليل والتشهير.

هناك العديد من الأدلة على نفوذ اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية للدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة.. ومن بعض هذه الأدلة:

- تقارير وكتب توثق تاريخ وأنشطة وأهداف اللوبي الصهيوني، مثل كتاب "اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية" لـ"جون ميرشايمر" و"ستيفن والت" نشراه العام 2007م، والكتاب الأشهر الذي نُشر العام 1985م "من يجرؤ على الكلام: الشعب والمؤسسات في مواجهة اللوبي الصهيوني" للسيناتور "بول فندلي"، ومثّل هذا الكتاب صرخة وصوتاً جريئاً في الحديث عن المسكوت عنه في المجتمع السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، وما يميزه ليس أنه أول كتاب يتحدث عن حجم نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثير هذا اللوبي

على القرار الأمريكي بل أنه وبحكم تجربة مؤلفه الثرية في ميدان السياسة احتوى على كم هائل من البيانات وأورد أمثلة واقعية لحجم هذا النفوذ وخطره .

- شهادات وتصريحات من مسؤولين وسياسيين أمريكيين وأوروبيين عن ضغوط وتهديدات ومكافآت تلقوها من اللوبي الصهيوني، كتصريح"جورج بال"، نائب وزير خارجية أمريكا في عام 1966م، وشهادة الصحافي البريطاني المخضرم، آلن هارت، مؤلف كتاب "الصهيونية.. العدو الحقيقي لليهود" بأجزائه الثلاثة

- حالات وأمثلة على تبني الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمواقف مؤيدة للكيان اللقيط ومعادية لحقوق الفلسطينيين، مثل:

"الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل"

أو "العقوبات على إيران"

أو "التصويت ضد قرارات الأمم المتحدة".

- في الشهرالجاري أغسطس 2023م وبتحريض من اللوبي الصهيوني منع مشرعون من الحزب الجمهوري وزارة الخارجية الأمريكية من تقديم 75 مليون دولار من المساعدات الغذائية للاجئين الفلسطينيين بدعوى التأكد من أن وكالة : أونروا" لا توظف أفرادًا منتسبين إلى حماس، وأن مدارسها لا تستخدم كمخزن أسلحة للجماعة العسكرية، وأن المواد التعليمية من مجموعة الأمم المتحدة يتم مراجعتها لمعالجة معاداة السامية والكراهية تجاه إسرائيل، وهي مزاعم معتادة يرددها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

- دعم وتمويل بعض المنظمات والجماعات المسيحية المتطرفة التي تقوم بحرق القرآن أو تشويه صورة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، مثل "كنيسة دوف وورلد أوت ريتش سنتر" في فلوريدا.

- الترويج لأفلام وكتب ومقالات ورسوم مسيئة للإسلام والمسلمين، مثل فيلم "البراءة من المسلمين" أو كتاب "الساتانية" أو رسوم "شارلي إبدو".

- محاولة تشويه سمعة وصورة المؤسسات والشخصيات الإسلامية التي تعارض سياسات "إسرائيل" أو تدافع عن حقوق الفلسطينيين، مثل محور المقاومة.

- روت "شهد أبو سلامة"، باحثة فلسطينية في جامعة شفيلد هالام في بريطانيا، للجزيرة نت عن حملة التشهير التي تعرضت لها من قبل وسائل إعلام تابعة للوبي الصهيوني ، مما أدى إلى تجميد محاضراتها في الجامعة.

أشار تقرير "الجزيرة" إلى أن هذه الحادثة تعكس مستوى التأثير والضغط الذي يمارسه اللوبي الصهيوني على المؤسسات الأكاديمية والإعلامية في أوروبا.

- تضامن النائب اللبناني علي القصيفي مع الإعلامية جويل مارون، التي تم فصلها من عملها في قناة فرانس 24 بسبب ضغط من اللوبي الصهيوني ، بعد أن نشرت تغريدة تنتقد سياسة "إسرائيل" تجاه الفلسطينيين.

أشار الخبر إلى أن هذه الواقعة تكشف عن حجم الهالة الإعلامية والحصانة التي يتمتع بها اللوبي الصهيوني في الغرب، وعن مدى التضييق والترهيب الذي يتعرض له المعارضون لهذا اللوبي.

ولتحقيق أهدافه الصهيونية يحرص اللوبي اليهودي على :

- التبرع بأموال كبيرة للأحزاب والمرشحين السياسيين الذين يدعمون الكيان الإسرائيلي.
- التأثير على وسائل الإعلام والمؤسسات الأكاديمية والثقافية لتشكيل صورة إيجابية عن دولة الكيان وتبرير سياستها.
- مكافحة أي نقد أو انتقاد "لإسرائيل" أو حقوق الفلسطينيين باستخدام اتهامات بمعاداة السامية أو التطرف أو الإرهاب.

بعض الآثار السلبية لنفوذ اللوبي الصهيوني

- تقويض الديمقراطية والحرية في الدول الغربية، بسبب تقييد حق التعبير والنقد والمعارضة للسياسات الصهيونية.
- تصاعد التوترات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط، بسبب دعم اللوبي الصهيوني

للتوسع الاستيطاني والاحتلال والعدوان "الإسرائيلي" على الشعوب والدول المجاورة.

- تضرر المصالح والأمن القومي للولايات المتحدة، بسبب تحويل اللوبي للسياسة الخارجية الأمريكية إلى أداة لخدمة الكيان الإسرائيلي، مما يثير كراهية وعداء كثير من الدول والحركات نحو أمريكا.

مقاومة اللوبي الصهيوني

لا يمكن إنكار حقيقة العلاقة القوية بين اللوبي الصهيوني والحكومات ووسائل الإعلام الأوروبية والغربية ، وكيف أن هذه العلاقة تؤثر بشكل كبير وملموس على القضايا المتعلقة بالكيان الإسرائيلي وقضايا الشرق الأوسط.

ولكن هذا لا يعني أن جميع تلك المجتمعات تخضع لضغط أو تأثير اللوبي الصهيوني، فهناك أيضا جهات مستقلة ومحايدة وناقدة تحاول تقديم صورة موضوعية ومتوازنة للواقع.

بعض الشواهد على مقاومة الشعوب الغربية للحد من نفوذ اللوبي الصهيوني

- بعض السياسيين والمفكرين والنشطاء في الدول الغربية يتحدّون الضغوط والتهديدات من اللوبي الصهيوني وينتقدون سياسات "إسرائيل" ويطالبون بحقوق الفلسطينيين، مثل جيرمي كوربن وإلهان عمر ونورمان فينكلشتاين.
- حركة المقاطعة والانسحاب والعقوبات (BDS) هي حركة عالمية تهدف إلى مقاطعة "إسرائيل" اقتصاديا وثقافيا وأكاديميا حتى تلتزم بالقانون الدولي وتحترم حقوق الفلسطينيين. هذه الحركة تحظى بدعم من مئات المنظمات والشخصيات في مختلف أنحاء العالم.
- بعض المجتمعات المسلمة والعربية في الغرب تنظم مظاهرات وفعاليات لإظهار تضامنها مع القضية الفلسطينية ولإثارة الوعي بالظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون.

- في بريطانيا، شارك عشرات الآلاف من المتظاهرين في مسيرة وسط لندن يوم 22 مايو/أيار 2021، حاملين أعلام فلسطين ولافتات تطالب بحق فلسطين في الحرية والعدالة. كما ندد المتظاهرون بما اعتبروه تواطؤًا من الحكومة البريطانية مع إسرائيل في جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين.
- في ألمانيا، خرج المئات من المتظاهرون في عدة مدن، من بينها برلين وفرانكفورت ولايبزيغ يوم 22 مايو/أيار 2021، رافعين أعلام فلسطين ولافتات كتب عليها "فلسطين حرة". كما طالب المتظاهرون الحكومات الغربية بعدم الانحياز للاحتلال الإسرائيلي.
- في فرنسا، طالب متظاهرون في باريس يوم 22 مايو/أيار 2021، الحكومة الفرنسية ودول الاتحاد الأوروبي بوقف جميع أشكال التعاون العسكري مع "إسرائيل"، والامتناع عن بيعها الأسلحة التي تستخدم في قمع الشعب الفلسطيني. كما طالبوا بالكف عن التغاضي عن الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.
- في بلغاريا، شارك آلاف المتظاهرون في مسيرة في صوفيا يوم 22 مايو/أيار 2021، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني، وتنديدًا بالقصف الإسرائيلي على قطاع غزة. كما رفع المتظاهرون شعارات تندد بعمليات القمع ضد المدنيين في القدس وقطاع غزة واستهداف قوات الاحتلال مكاتب إعلامية.

المصـــــادر:

(1) نص كلمة قائد الثورة في ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام – سبأ نت

https://www.saba.ye/ar/news3257538.htm

(2) اللوبي الصهيوني والهيمنة على الغرب.. بدايات السيطرة وحدود التأثير والنفوذ – صحيفة الثورة https://althawrah.ye/archives/820622

(3) دور الصهيونية والافتراق اليهودي العربي المغربي | الجزيرة نت.

https://tg.pe/iV3

(4) اللوبي الصهيوني في مصر- محمد طلبة رضوان https://tg.pe/X3R

(5) د. سمير غطاس :اللوبى الصهيونى بين الحقيقة والأسطورة
https://tinyurl.com/2965fl2x

(6) اللوبي الصهيوني... والمصالح القومية الأميركية - صحيفة الاتحاد.
https://tinyurl.com/28rvt5bb

(7) ملف اللوبي الصهيوني على نون بوست
/https://www.noonpost.com/content/8017

(8) د. محمود ميعاري : اللوبي الصهيوني في أميركا
https://tinyurl.com/2c9tx5dm

(9) نص الدرس الرابع للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي من وصية الإمام علي لابنه الحسن - سبأ نت https://www.saba.ye/ar/news3247856.htm

(10) نص كلمة قائد الثورة في الذكرى السنوية للشهيد القائد - سبأ نت2022م
https://www.saba.ye/ar/news3177165.htm

(11) كيف يسيطر اللوبي الصهيوني على السياسة الأميركية؟ | الجزيرة نت
https://tinyurl.com/2d83jhr3

(12) من يجرؤ على الكلام : الشعب والمؤسسات في مواجهة اللوبي الصهيوني
https://arabtf.uk/posts/55539

(13) لماذا يتمتع اللوبى اليهودى بكل هذا النفوذ داخل أمريكا؟
https://tg.pe/g8g

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
www.saba.ye/ar